

قال الشيخ سعد ابنه يتوسل بابيه وابنيه

ربِّنا شَيْخًا وَبَشِيرًا
بِحَبْلِ الْبَيْتِ عَلَيْنَا فِئْتِي
بِسَيِّدِ عَثْمَانَ مَأْوَى الْبُحْلِ
بِسَيِّدِ الْقَوْمِ لِمَامِ دُنْيَانَا
بِالْحَسَنِ الْإِمَامِ بِمَنْزِلِ الْكُتُبِ
وَبِمُحَمَّدٍ أَحْمَدٍ بِكُلِّ مَقَلَدٍ
يَا رَبِّ بِالْحَمْدِ سُبْحَانَكَ
وَبِحَمْدِ تَعْلِيهِ
وَبِأَجْلِ الْخَاشِعِ الْخَضِرِ
بِالْحَالِ أَحْيَا رَجُلٍ لَيْسَ الْمَقْدُورِ
وَبِالْوَلِيِّ الْوَلِيِّ كَيْفَ الضَّعْفِ
بِالْأَمْرِ بِدَرْجَاتِ الْخَيْرِ الْبَرِّ
بِأَحْمَدَ الْيَتِيمِ جَمِيلِ الْخَلْقِ
وَبِهِ وَابَتِ يَتِيمٌ أَيْمَنُ
مَعْرُوفٍ خَافِضِ الْغَيْبِ مَاءِ الْغَيْبِ
بِحَاجِ الْيَتِيمِ فَكَيْفَ الْبُعَادِ
بِالْغَيْبِ وَالْغَيْبِ وَالْغَيْبِ
وَبِالشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
بِالْحَبِيبِ وَالْخُصُوفِ وَالْمَعَارِفِ

أَنْفَعُ لَنَا الذَّحَلِ سَعْدُ أَبِيهِ
حُرِّ الْبَرِّ الْجُودِ وَقَضَا أَصْحَابِ
كَيْفَ مُجْتَهِدًا فِي الْبُحْلِ
بِهِ الْكَفِّ شَرِّ دُنْيَانَا وَدُنْيَانَا
بِأَجْلِ لَنَا كُنُوزُ كُلِّ كُنُوزِ
أَجْعَلْ لَنَا نَصْرًا عَلَى كُلِّ أَعْدٍ
وَعَايِنِ مَعَامِدُ وَتَابِعِ
فَلَا تَزَعْ قَلْبِي فِي الْمَلِكِ
كَيْفَ قُلُوبُنَا مِنْ دُنْيَانَا
تَوَلَّأُوا صِقْلًا كُلِّ الصِّقْلِ
فَبَيْنَمَا وَجِبَ لَنَا جَعْلًا
أَجْعَلْ وَجُودَنَا الْيَتِيمَ الْبَرَّ
فَا فِئْتِي لَنَا بِالْبَيْتِ كُلِّ رَيْ
فَكَيْفَ زَمَانِ زَمَانِ رُبِّهِ
فَبَيْنَمَا لَنَا مَلِكُ رُقَدَا الشَّعْلِ
رُبِّهِ عَلَيْنَا فَتَحْ عَلَيْنَا الْغَايِبِ
أَزْوَ قُلُوبُنَا مِنْ دُنْيَانَا
فَقَامَ الْحَسَابُ وَالْعَفَا
فَا حَبْكُ جَنَابِنَا مِنَ الْخَلَاوِ

على العلم عظيم

بِالنَّبِيِّ وَالصَّغِيرِ فِي الْمَقْعِدِ عَلَى مَقَامِهِ أَعْلَى عِلِّيِّ
 وَبَابِهِ يَا زَيْنًا مِي
 وَنَحْنُ كَيْدًا قَوَارِ
 وَبَابِهِ بَكْرٌ خَرِيمٌ شَيْخِنَا
 بِصَاحِبِ الْبَيْتِ الْمَرْفُوفِ رَامَا
 نَحْنُ الْمُحْتَارِ ثُمَّ الْفَصْلُ
 وَبَابُهُ الْقَوْلُ الْقَوِيُّ ابْنُ هَيْبِ
 بِالْمَرْيُوتِ فِي الْعَرَفِ دَامَ فَضْلُ
 وَنَحْنُ عَيْتُ الْعَقْدِ
 بِأَرْبَابِ بَيْتِ الْمَحْتَلِّ
 وَبَابُهُ مَحْمُودٌ أَمِينٌ
 وَنَحْنُ دِيمُ الشَّيْخِ حَفَا حَفَا
 بِالسَّيْرِ الْمَكْرُمِ بِالْأَعْلَمِ
 وَبَابُهُ أَوْ دَعَا سَعْدًا بِيَّة
 بِالسَّيْرِ الْمَكْرُمِ وَالْمَصَاحِ
 بِالسَّيْرِ سَيِّدِ أَحْمَدٍ حَمِيدٍ رَاغِبٍ
 مَقْتَلَحٍ مَعَ أَحْمَدٍ عَيْنِ الْفَاهِرِ
 وَبَابُهُ سَيِّدٌ أَمِينٌ وَالْبَشِيرِ
 وَوَالِدَا مَحَبَّةٍ مَعَ دَامِ يَمَانِ
 بِصَالِحِ يَا زَيْنًا فَتَحْتَ

واحدون واليسعير

